محدثات مصر
وجهودهن في خدمة الحديث الشريف
في القرن الثامن الهجري

إعداد

د. نادي عبد الله محمد

أستاذ الحديث الشريف المساعد بالكلية

محدثات مصر في القرن الثامن الهجري ودورهن في خدمة الحديث الشريف

نادي عبد الله محمد عبد المجيد

قسم أصول الدين (تخصص حديث) كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

بالقاهرة . جامعة الأزهر . مصر

البريد الإلكتروني: nadyabdallah673@gmail.com

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في دور المرأة المصرية في خدمة الحديث الشريف، وإبراز دورها السابق في هذا الميدان، لنستفيد من ذلك في تصحيح مفاهيمنا الحالية، ولبعث الروح في المرأة المعاصرة لتعود إلي السنه النبوية مُتعلمةً ومُعلمة، ومستنيرة ومنورة.

وقد انتظمت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث:

تناول المبحث الأول الحالة الإجتماعية والسياسية والعلمية في القرن الثامن الهجري حيث كان له الأثر الواضح في تفجير الطاقات العلمية والفكرية، في حين خُصص المبحث الثاني في ذكر المحدثات في مصر بوجه عام في ذلك القرن، وخُصص المبحث الثالث في ذكر كبار محدثات مصر وجهودهن في خدمة الحديث الشريف.

الكلمات الافتتاحية: محدثات . القرن الثامن الهجري . خدمة الحديث الشريف . مصر .

Updates of Egypt in the eighth century AH And their role in the service of the hadith

Abdullah Mohammed Abdul Majeed Club

Department of Fundamentals of Religion (modern major) College of Islamic and Arabic Studies for Boys

Cairo, Al-Azhar University, Egypt

Abstract:

This study examines the role of Egyptian women in the service of the noble hadith, and highlights their previous role in this field, so that we can benefit from that in correcting our current concepts, and inspiring the contemporary woman to return to the Prophetic Sunnah, educated, educated, enlightened and enlightened.

The study was organized into an introduction and three sections:

The first topic dealt with the social, political and scientific situation in the eighth century AH, as it had a clear impact on the explosion of scientific and intellectual energies, while the second topic was devoted to mentioning the modern women in Egypt in general in that century, and the third topic was devoted to mentioning the great scholars of Egypt and their efforts in serving the hadith Sharif.

key words:

Hadiths - Eighth Century - Hadith Services - Egypt.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، اعترافاً بمنته، وشكراً لنعمته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعترته، والأخيار من ذريته، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد

فإن التعرف علي جهود المرأة المصرية في خدمة الحديث النبوي الشريف أمر شاق وعسير، وذلك لأننا لا نجد مؤلفاً قديماً يخصهن بهذا الأمر، وإن كانت ظهرت محاولات حديثة للكشف عن دور المرأة بوجه عام في هذا الجانب، غالباً ما تكون تلك المحاولات خاصة بطبقة من طبقات أو عصر من العصور أو قرن من القرون، ولم يكن أمامنا إلا الرجوع إلي كتب التراجم والتنقيب فيها عن النساء الراويات.

وإن كانت هذه الكتب لا تجمع كل المحدثات إلا أنها تعطينا مفتاحاً للإطلاع علي دور المرأة المصرية في خدمة الحديث الشريف.

هذا بخلاف الطبقات الأولى من المحدثات في القرن الأول والثانى والثالث، فقد امتلأت كتب التراجم من الصحابيات والتابعيات، ومن بعدهن، وكذلك كتب الحديث الشريف المسندة، نجد بها مئات الأسانيد من الروايات الواردة عن طريق النساء.

ومما دفعني للكتابة في هذا الموضوع تميز دور المرأة في خدمة الحديث الشريف، وحرصها علي تلقيه وتدريسه، كما أنه لم يثبت عنهن أن امرأة تعمدت الكذب في الحديث الشريف وهذه ميزة عظيمة تميزت بها المرأة

المسلمة، وهذه شهادة إمام جليل (الذهبي) وهو إمام الجرح والتعديل حيث قال: وما علمت في النساء من اتهمت، ولا من تركوها([1]).

وهذه الشهادة تشير إلي نقاء الراويات من البدع والكذب والضعف الشديد.

كما أن المتأمل في كتب التراجم والسير يتبين له كثرة العالمات في المجتمع الإسلامي، ليس قاصراً علي علم الحديث الشريف فقط، وإنما كان منهن الفقيهات و الواعظات و القارئات والزاهدات، ولكن كان لعلم رواية الحديث الشريف الحظ الأوفر، والنصيب الأكبر في عناية النساء به، وكذلك تشير إلي تتلمذ الكثير من أكابر العلماء والحفاظ علي النساء بوجه عام، والعالمات المصريات بوجه خاص كما سنجد في ثنايا هذا البحث.

وبخاصة في هذا القرن الذي اخترت الحديث عنه، لأنه قرن اشتهر بكثرة المحدثين، واهتمامهم الشديد به تلقياً وتدريساً وتأليفاً وشرحاً وتلخيصاً ودراسة رجاله وأعلامه.

ولا أدعي في هذا البحث أنني ذكرت جميع محدثات مصر في هذا القرن، فكم من عالم أو عالمة لم يصل خبره إلي أصحاب تلك المؤلفات.

ولكن ما دونوه عن محدثات مصر في ذلك القرن فيه كفاية للكشف عن أهمية دور المرأة المسلمة في خدمة الحديث الشريف.

هذا وقد جاء البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في القرن الثامن.

المبحث الثاني: محدثات مصر بوجه عام في القرن الثامن.

المبحث الثالث: كبار محدثات مصر وجهودهن في خدمة الحديث الشريف.

---

[1] . ميزان الاعتدال (٦٠٤/٤).

المبحث الأول

الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في مصر

في القرن الثامن الهجري

أولاً: الحالة السياسية

يعتبر القرن الثامن الهجري ضمن الفترة الزمنية التي حكم فيها المماليك رقعة واسعة من العالم الاسلامي.

وقد قسم المؤرخون المماليك إلى بحرية، ومدة حكمهم من سنة ٦٤٨هـ ، إلى سنة ٧٨٤ هـ وجركسية أو برجية، ومدة حكمهم من سنة ٧٨٤ إلى سنة ٩٢٣ هـ ([1])

وتميز هذا العصر بكثرة القلاقل والاضطرابات والفتن الداخلية نتيجة تطلع الأمراء إلى الاستئثار بالسلطة، وحب الوصول إلى مراكز القيادة بأي ثمن، حيث كان الأمراء في نزاع مستمر في تدبير الاغتيالات والإطاحة بالسلطان لاستلام محله، وكان ذلك لا يتم إلا باستعمال العنف، فينجم عن ذلك التصادم والقتل والفتك ([2]).

ونتيجة للتنافس على السلطة كثر المتعاقبون على الحكم، فقد تعاقب على حكم المماليك البحرية ابتداء من الملك عز الدين أيبك سنة ٦٤٨ هـ، وانتهاء بالملك الصالح أمير حاج شعبان سنة ٤٨٣ – ٧٨٤ هـ، خمسة وعشرون سلطاناً.

---

[1] . انظر : عصرسلاطين المماليك (٢٢/١).

[2] . المصدر السابق (٤١/١) وما بعدها.

ولما آل الأمر إلى المماليك الجراكسة، تعاقب على الحكم منهم أكثر من ثمانية عشر سلطاناً، ابتداء بالظاهر برقوق العثماني ٧٨٤ – ٧٩٠ هـ، وانتهاء بالأشرف قانصوه الغوري سنة ٩٢٣ هـ.

ورغم ذلك كله، فقد قام المماليك بأعمال جليلة، حفظوا بها ديار الإسلام من الدمار والخراب، فقد صدوا عنها هجمات التتار، وأعادوا وحدة مصر والشام، وكانوا يظهرون بمظهر الدين، ويقيمون الحدود ويقربون العلماء، ويشيدون المساجد والمدارس والمستشفيات والقلاع الحربية وغيرها ([1]).

وليس يعنينا من القرن الثامن أحداثه السياسية، فذلك ليس موضوع البحث، ولذلك اختصرنا الكلام فيه.

ثانياً: الحالة الاجتماعية

لا مرية في أن الأوضاع الاجتماعية في عصر من العصور تؤثر تأثيرًا كبيرًا في أفراد المجتمع عامتهم وخاصتهم على السواء، ولعل أكثر الطبقات الاجتماعية تأثرًا بهذه الأوضاع هم العلماء؛ فهم أكثر اتصالاً بحياة الناس وأشد اهتمامًا بشئونهم ورغبة في معرفة مشاكلهم والقضاء عليها.

في معرض الكلام عن الحالة الاجتماعية في العصر المماليكي سنتكلم إن شاء الله على ناحيتين بارزتين مؤثرتين في المجتمع:

الأولى: فئات الناس الاجتماعية وأوضاعها المعيشية.

الثانية: الأوبئة والمجاعات التي كان يتعرض لها المجتمع

---

[1] . انظر: عصر سلاطين المماليك (٢٠/٣) ، الأدب في العصر المملوكي (١٦/١).

وهذه الفئات هي: المماليك، والعلماء، والتجار، والعامة، والفلاحون، والعربان.

فالمماليك هم الطبقة الأولى في المجتمع وهم أصحاب السلطان والجاه في الدولة، ويرجع هؤلاء في أصلهم إلى جنسيات مختلفة، فمنهم التركي، ومنهم الجركسي، ومنهم المغولي، ومنهم الصيني، وينسب هؤلاء إلى سيدهم الذي اشتراهم إن كان سلطان من السلاطين أو تاجرا من التجار، كالمماليك الأشرفية والخليلية نسبة للسلطان الأشرف خليل، وكبرقوق العثماني، نسبة للتاجر الذي اشتراه.

ولقد اعتنى السلاطين عناية فائقة بمماليكهم، وحرصوا على تربيتهم تربية سليمة، فإذا اشترى السلطان عددا من المماليك فإنه يرسلهم إلى الفحص أولا، للتأكد من سلامة أبدانهم، وبعد ذلك ينزل كل مملوك في طبقة جنسه، وكان في القلعة طباق، خصص لكل جنس من أجناس المماليك طبقة معينة. ويقوم بتربية هؤلاء المماليك مجموعة من الطواشية ويتردد عليهم الفقهاء والقراء ويعلمونهم القرآن والفقه كما يعلمونهم الخط

وكان هؤلاء المماليك يتقلبون في رغيد العيش، ويلقون من سلاطينهم كل تكريم وحنو، ولم يكن ينظر إليهم كالعبيد الأرقاء، وإنما ينظر إليهم بعين الإحسان والتربية، وهذا يعلل قوة ارتباطهم بأسانيدهم.

وعندما يبلغ المملوك سن البلوغ يتلقى فنون الفروسية والحرب، وبعدها يخرج من الطباق، ثم يتدرج في الخدمة السلطانية، ويترقى حتى يصل إلى رتبة الأمراء.

ولقد حرص السلاطين والأمراء على بقاء الانفصال تاما بين المماليك وسائر الناس، ومن مظاهر هذا الانفصال منع الزواج بين هذه الفئة وغيرها من فئات المجتمع، وكان السلاطين يؤيدون هذا الانفصال بالتحذيرات المستمرة، وفرض العقوبات الرادعة.

وهذه العزلة أوجدت هوة كبيرة بين المماليك الذين هم الحكام من جهة، وبين المحكومين من جهة أخرى، وأصبح الشعب لا يبالي بما يجري من الأحداث ولا تحركه أشجان السلاطين ومآسيهم إذا دارت الدائرة عليهم.

وأما العلماء: فقد لقي هؤلاء تكريم سلاطين المماليك، وكان للعلماء كلمتهم المسموعة، وسلطانهم الكبير على العامة، وهذا السلطان مكن بعضهم من الوقوف في وجه السلاطين، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويصدعون بالحق.

وأما التجار: فقد شعر السلاطين بأن التجار هم المصدر الأول الذي يعتمدون عليه في سد حاجاتهم في الأوقات العصبية، لذا فقد كانت هذه الفئة تتمتع بمكانة مرموقة، وقد نشط السلاطين الحركة التجارية في بلادهم، وأعطوا التجار الأجانب امتيازات وتسهيلات تجارية، كل ذلك فتح الباب أمام التجار المسلمين لأن يجمعوا ثروات طائلة لانعكاس تلك التسهيلات عليهم، وقد استفادوا كثيرا من ذلك المركز التجاري الممتاز، الذي جعل بلاد المماليك ملتقى النشاط التجاري العالمي آنذاك.

وأما العامة: فتتألف من العمال، والصناع، والسقائين، والسوقة، والمكاريين، وكان أفراد هذه الفئة على درجة كبيرة من الفقر والحاجة.

وأما الفلاحون: وهم سواد الناس، فلم يكن نصيبهم سوى الإهمال، وقد وصلت أحوالهم إلى درجة كبيرة من السوء، وزاد من هذا السوء كثرة المغارم، التي حلت بهم.

ثالثاً: الحالة العلمية

في نهاية القرن الخامس الهجري عام ٤٨٨هـ بدأ الغزو الأفرنجي الصليبي، وقامت في تلك الفترة حروباً طاحنة في العالم العربي، واستمر حتى عام ٦٩٠هـ ، وقد دمَّر هذا الغزو ـ بلا شك ـ الكثير من موروثات الأمة العلمية والفكرية.

ومع بداية القرن الثامن الهجري أدرك علماء الأمة الاسلامية ومؤرخوها أهمية الحفاظ على تراثنا العلمي الاسلامي العظيم، فبدأت حركة علمية واسعة شملت فنوناً علمية واسعة، فوجدنا الكثير من الموسوعات والمتون العلمية، والشروح على المتون، والتأليف في شتى المجالات، وشملت هذه النهضة العلمية العالم العربي الاسلامي.

لقد شهد العصر المملوكي بشكل عام، والقرن الثامن بشكل خاص، حركة علمية، ناشطة، ولقد كان هذا النشاط فريدا في كميته ونوعيته، ويبدو أن السبب الرئيس في هذا النشاط هو التحدي الحضاري الذي بدأت الأمة الإسلامية تمارسه ردا على الموجات المغولية والصليبية، فبدأت الأمة تلقي بكل ثقلها لتثبت ذلك، وأنها لم تمت، وازدادت أهمية مصر في هذا العصر،وأصبحت القاهرة من أهم المراكز الثقافية في العالم الاسلامي، لا سيما بعد سقوط بغداد على يد التتار، وهناك عوامل متعددة ساعدتْ على نشاط الحركة العلمية والثقافية، ومن هذه العوامل:

١. تعظيم السلاطين والأمراء لأهل العلم، حيث أقام السلاطين وزناً لهم، وبجلوهم وقدموهم في مسائل كثيرة واستشاروهم في أمور الدولة العليا، وهذا من شأنه أن جعل لهم منزلة رفيعة يصبوا لها الجيل، ولا منال لها إلا بالعلم، فأقبل الناس على العلم والعلماء، فنشطت الحركة العلمية، واهتم الناس بالعلوم الشرعية ([١]).

٢. شعور العلماء بالمسؤولية، فقد شعر العلماء بواجبهم، وأنهم أمام مسؤولية جسيمة لتعويض ما أحرق من كتب، فقاموا بالتدوين والتأليف وأشاعوا حركة إحياء علمية، وتنافسوا في ذلك تنافساً شديداً، فكان له أثره الفعال([٢]).

٣. إنشاء دور الكتب فقد أنشىء في كل مدرسة أو جامع خزانة كتب زودت بالمراجع المهمة، تعين المدرسين والطلاب في تحصيلهم العلمي، وقد وجد بجانب المكتبات العامة، الاهتمام بالمكتبات الخاصة من جانب العلماء وطلاب العلم وغيرهم([٣]).

وقد وصف المقريزي المدرسة المحمودية([٤]) بقوله: وعمل فيها خزانة كتب لا يعرف اليوم بديار مصر ولا الشام مثلها، وهي باقية إلى اليوم لا يخرج

---

[١] . عصر سلاطين المماليك (٢١/٣).

[٢] . المصدر السابق (٢٥/٣).

[٣] . المصدر السابق (٦٧/٣).

[٤] . المحمودية: نسبة لمحمود بن عَلي بن أصفر، عينه السودوني جمال الدِّين الإستادار في أيَّام الملك الظَّاهِر برقوق، جَاء إلى حلب قبل أن يَلي الإستادارية، ثمَّ سافر إلى مصر، وَبنى بالْقَاهِرة مدرسة خارج باب زويلة، ووقف عَليها كتب ابن جماعَة الَّتي اشْتَرَاها بعد موته، وهي كَثِيرة جدًّا، وتنقلت به الْأَحوال، وَحصل أَمْوَالًا جزيلة تفوق ==

لأحد منها كتاب إلَّا أن يكون في المدرسة، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كلِّ فنٍّ، وهذه المدرسة مِن أحسن مدارس مصر([1]).

٤. إنشاء دور التعليم، فيعدّ إنشاء دور التعليم سبباً أساسياً وحيوياً في تنشيط الحركة العلمية، ونشر الثقافة، ومظهراً من مظاهر المتقدم الحضاري، لذا اهتم الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء بإنشائها وتنافسوا في ذلك، فكثرت المدارس، وانتشرت في طول البلاد وعرضها([2]).

وتتمثل دور التعليم في العصر المملوكي فيما أنشىء من مدارس ومساجد، وما شيد من أربطة وزوايا وغير ذلك.

ولا ننسى دور الجامع الأزهر فقد كان مقراً للعلوم الشرعية والعربية، وكان فيه فقراء مقيمون فيه، لكل طائفة منهم رواق يعرف بهم، فلا يزال الجامع عامراً بتلاوة القرآن الكريم، ودراسته، والاشتغال بأنوع العلوم كالفقه، والحديث، والتفسير، والنحو، ومجالس الوعظ، وحلق الذكر، فيجد الانسان إذا دخل هذا الجامع من الأنس بالله تعالى، والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره([3]).

==

الحصْر، وصودر مرَارًا بعد الْحُرْمَة الْعَظيمَة والوجاهة في الدولة الظَّاهِرِيَّة، مات في سنة ٧٩٩هـ. الدرر الكامنة (٣٢٩/٤).

[1] . المواعظ والاعتبار (٤/ ٢٥).

[2] . المصدر السابق (٢٩/٣).

[3] . المواعظ والاعتبار (٢٧٦/١).

وكذلك جامع عمرو بن العاص بالقاهرة فقد كان به بضع وأربعون حلقة لإقراء العلم، لا تكاد تبرح منه، ولها الأوقاف الكثيرة المستمرة([1]).

٥. رصد الأوقاف على المدارس، والإحسان إلى أهلها، مما جعل هذه المدارس تقوم بدورها، وتؤدي فعاليتها البناءة في المجتمع ولا نجاح ولا قوام لهذه المدارس إلا بتوجيه العناية والرعاية لها، وحسن تدبيرها، وتعيين المدرسين الأكفاء لها، والإفادة منها على الوجه الصحيح، لذلك تنافس السلاطين وغيرهم في وقف بعض ممتلكاتهم عليها، لتغطي نفقاتها وتمكنها من الاستمرار في أداء دورها في المجتمع([2]).

وقد كان لهذه الحركة العلمية نتائجها المباركة، وثمارها الطيبة فقد زخر العصر المملوكي بطائفة كبيرة من العلماء في كل علم وفن ونشطت حركة التأليف والتصنيف، فكثرت التآليف، وامتلأت خزانات الكتب بالمصنفات المتعددة، والمؤلفات المختلفة.

وإذا كان العصر المملوكي بصفة عامة، والقرن الثامن بصفة خاصة يعتبران عصر اذدهار للثقافة بوجه عام، فإن علم الحديث الشريف كان له النصيب الأكبر، والحظ الأوفر من هذه العناية والاهتمام، والناظر إلى المكتبة الاسلامية يجدها تزخر بمؤلفات ومصنفات ذلك العصر، ومن أهم مظاهر ازدهار هذا الفن ورواجه على سائر العلوم، وجود عدد كبير من كبار الحفاظ والمحدثين والمسندين فيه،والذين كان لهم جهود مضنيه في

---

[1] . المواعظ والاعتبار (٤/٢٠. ٢١).

[2] . المصدر السابق (٣/٦٣).

تلقيه ونشره وتدريسه، ويكفي أن أذكر جملة من الأئمة الكبار الذين ظهروا في هذا العصر:

المبحث الثاني

محدثات مصر بوجه عام في القرن الثامن

لم تتخلف المرأة المسلمة عن الحياة العلمية علي مدي تاريخ الإسلام، وإنما شاركت الرجل في هذا الميدان، ولما كانت السنة النبوية المطهرة هي المصدر الثاني للتشريع فقد حظيت باهتمام وعناية من المرأة منذ عهد النبوة إلي يومينا هذا.

فقد تعددت أسماء الصحابيات والتابعيات اللائي اشتهرن بالعلم والرواية والتحديث، وقد حفلت كتب الحديث والرواية والطبقات بجملة كبيرة من النساء اللائي لهن عناية بالحديث الشريف، سواء تروين أو روي عنهن.

وهناك أمثلة عديدة من النساء والصحابيات اللائي لهن رواية في كتب السنة مثل: عائشة بنت أبي بكر الصديق، وأسماء بنت أبي بكر الصديق، وجويرية بنت الحارث، وحفصة بنت عمر، وزينب بنت جحش، وأسماء بنت عميس، وغيرهن، رضي الله عنهن.

وكذلك لم تغفل كتب الطبقات الترجمة للمرأة المسلمة التي لها رواية في علم الحديث، فذكر ابن سعد في كتابه (الطبقات الكبري) الكثير من الصحابيات والتابعيات الراويات.

وكذلك فعل ابن الأثير في كتابه (أُسد الغابة) فقد خصص جزءً كاملاً لترجمة النساء للائي لهن العناية بالحديث الشريف.

ومن بعدهم ابن حجر العسقلاني في كتابه (تقريب التهذيب) ذكر ما يزيد عن ثمانمائة امرأة ممن اشتهرن بالرواية.

وانطلاقاً من هذه الرؤية الإيجابية لمكانة المرأة، استمر عطاؤها، وإسهاماتها، وكان للأسرة دورها العظيم في هذا الشأن.

سمات مُحدِّثات القرن الثامن الهجري:

وقد تميز القرن الثامن الهجري ببعض السمات الحديثية مما له علاقة بالمُحدِّثات وهي :

أ- كثرة المُحدِّثات، فلم يخل عقد من عقود القرن الثامن من وجود ما يزيد على عشر محدثات.

ب-وأن أكثر الآخذين عنهن من الرجال وإحضار الصغار ذكورا وإناثا مجالس التحديث.

ج- شيوع التحمل بطريق الإجازة بعد أن كان الغالب السماع في القرون الأولى وحدث ذلك بعد تدوين الأحاديث في المصنفات.

د- انتساب عدد كبير من المُحدِّثات إلى أسر علمية معروفة.

وقد حاولت قدر استطاعتي إبراز عدد من النساء اللائي كان لهن الأثر البالغ في إثراء العملية الحديثية في القرن الثامن الهجري في مصرنا الحبيبة.

فقد تفاعلت المرأة المصرية مع الأنشطة العلمية والدينية التي بذلت في هذا القرن، وكان لهذا التفاعل دور مؤثر في المجتمع، يظهر ذلك واضحاً لمن يتتبع تراجم هؤلاء النساء.

ومما يدل على مكانة المرأة المصرية في المجتمع في ذلك العصر، ما كان يطلق عليهن من ألقاب وأسماء تعبر عن مكانتهن واعتزازهن بوجودهن،

وتكريم المجتمع لهن، منها: الشيخة الصالحة، قرة العين، فخر النساء، ست العرب، ضوء النساء، ست النعم، ....وهكذا.

وسوف أذكر في هذا المبحث أسماء هؤلاء النساء المحدثات علي سبيل الإجمال:.

١ـ أسماء بنت سالم المصري

هي أسما-ء بنت أحمد بن سالم بن قاسم المصري النحوي.

سمعت على الصفي إسماعيل بن إبراهيم الدرجي([1]) معظم سنن أبي داود وبعضه على أبي بكر محمد بن علي بن المظفر البستي.

وسمعت من ابن عبد الدائم جزء ابن عرفة وابن الفرات.

سمع عليها محمد بن الوالي([2]) سنة ٧٠٥هـ أجزاء فيه أحاديث انتقاها محمد بن أبي الفتح([3])، من جزء الحسن بن عرفة بسماعها من

---

[1] . إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن حسين، الشيخ الفقيه، صفي الدين، أبو الفضل القرشي، المقدسي، ثم الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الدرجي .(المتوفى: ٦٦٤هـ) تاريخ الاسلام (١٥/١٠٠).

[2] . محمد بن حسين بن علي، الوالي الزاهد الشيخ شمس الدين المصري المشهور، له ديوان شعر.

توفي سنة ٨٤٧هـ. ديوان الاسلام (٢/١٨٢).

[3] . محمد بن أبي الفتح بن حسين الحلبي الفراش بالمدينة النبوية ويعرف بالأقباعي. الضوء اللامع (٨/٢٧٨)

ابن عبد الدايم([1]).

ماتت في سنة ست أو سبع وثلاثين وسبعمائة ومولدها سنة ثمان وخمسين وستمائة([2]).

٢ـ أسماء بنت يعقوب بن أحمد الحلبية ثم المصرية

هي أسماء بنت يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبية الأصل، ثم المصرية، المعروف والدها بابن الصابوني، تكنى أم الفضل، أحضرت في الثالثة على العز الفاروثي([3])، وحدثت، وماتت في ثالث عشر صفر سنة ٧٦٢ وقد زادت على التسعين أرخها ابن رافع([4]).

٣ـ أسماء بنت أحمد الهكارية القاهرية

هي العالمة الفاضلة، والمحدثة الكبيرة أسماء بنت أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهكاري أخت جويرية ولدت سنة (٧١٥هـ)، وتوفيت

---

[1] . ابن عبد الدائم: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، الإمام المحدث المسند الرحلة زين الدين أبو العباس الصالحي الحنبلي مسند الشام ورحلتها. توفي سنة ٦٦٨. ديوان الاسلام (٤٥/٣).

[2] . ذيل التقييد في رواة الأسانيد (٥٧/٢).أعلام النساء (٤٤/١).

[3] . أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور أبو العباس الواسطي الشيخ عز الدين الفاروثي ولد بواسط في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة ، توفي في مستهل ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة. طبقات الشافعية (٨.٦/٨).

[4] . الدرر الكامنة (٤٣٠/١).

سنة (٧٧٠هـ) وأحضرت علي أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي المسلسل أنا الصدر بالأولية([1])،

[1] . يقصد الحديث المسلسل بالأولية: قال صلاح الدين العلائي في كتاب المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة(٣٣): الحديث الأول: المسلسل بالأولية أخبرني العدل ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الدمشقي، بقراءتي عليه بها، وهو أول حديث سمعته منه، قال لنا العلامة أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشافعي ابن الصلاح، وأنا حاضر عليه في الخامسة، وهو أول حديث سمعته منه في شعبان سنة إحدى وأربعين وست مائة ح وأخبرني الصدر أبو العباس أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي، وهو أول حديث سمعته منه بحلب، قال: أنا الإمام أبو علي الحسن بن محمد بن البكري، وهو أول حديث سمعته منه، قالا: أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب الهمداني بها، وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أنا أبو منصور عبد الكريم بن محمد بن الخيام، وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو عبيد الله محمد بن الفضل الساعدي، وهو أول حديث سمعته منه. ح قال البكري أيضا أنا أبو الفتوح محمد بن الجنيد، وهو أول حديث سمعته منه، أنا زاهر بن طاهر الشحامي، وهو أول حديث سمعته منه، قالوا ثلاثتهم أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعه كل واحد منه.ح وأخبرني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام سماعا عليه، وهو أول حديث سمعته منه، أنا عبد العزيز بن عبد الوهاب الكفرطابي، وهو أول حديث سمعته منه، أنا وهو أول حديث سمعته منه محمد بن محمود الثقفي.ح وأخبرني الإمام أبو الثناء محمود بن أبي بكر اللغوي وأبو الفتوح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب، وهو أول حديث سمعته من كل منهما، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم وهو أول حديث سمعه كل منهما منه، أنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه قالا جميعا أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وهو أول حديث سمعناه منه، أنا أبي أبو صالح المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال في جميع الطرق المتقدمة أنا أبو طاهر محمد بن محمد محمش، وهو أول حديث ==

ومجلساً في فضل رمضان لابن عساكر، أنا مكي بن علان، وحدثت بالقاهرة وسمع منها أبو حامد ابن ظهيرة([1]) بعد السبعين وسبعمائة([2]).

٤ـ جويرية بنت أحمد بن أحمد الهَكَارية القاهرية

سوف يأتي الحديث عنها وبيان جهودها في خدمة الحديث الشريف في المبحث الثالث

٥ـ خديجه بنت فخر الدين

هي الشيخة الصالحة أم الخير، خديجة بنت فخر الدين فخراور بن محمد الكنجي([3])، حضرت على

==

سمعته منه، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال، وهو أول حديث سمعته منه، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، ثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الراحمون رحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء" ، وقال زاهر: ارحموا أهل الأرض.

[1] . ابن ظهيرة أبو حامد بن ظهيرة الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي المخزومي المكي الشافعي: ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وعني بالفن ورحل ولازم العراقي في الحديث والبلقيني في الفقه والأصول وأخذ أيضا عن البهاء السبكي والشهاب الأذرعي وصنف في الفنون، مات سنة سبع عشرة وثمانمائة.ذيل طبقات الحفاظ (ص٢٤٨).

[2] . الدرر الكامنة (٤٢٨/١).الضوء اللامع (٢٢١/٧).

[3] . فخراور بن محمد بن فخراور بن هندويه، أبو محمد الكنجي، الصوفي، السهروردي الزاهد ،المتوفى: ٦٨٨ هـ، روى عن الملك المعظم تورانشاه ابن صلاح الدين

==

النجيب([1]) الخامس من موافقاته، وجزء ابن عرفة([2])، وحدثت به مرات، وآخرون، مولدها في شعبان سنة ثلاث وستين وست مائة، وتوفيت في الثامن والعشرين من صفر سنة ٧٣٩هـ، بالحسينية بظاهر القاهرة ودفنت من الغد بالقرافة.

وكانت رحمها الله محبة للحديث وأهله، وحدثت هي وأختها([3]) وأبوهما رحمهم الله تعالى([4]).

٦- رقية بنت محمد بن دقيق العيد بن وهب القشيرية

عالمة بالحديث، مصرية، ونشأت بقوص، واستوطنت القاهرة، وتوفيت بها، وسمع عليها جماعة من العلماء، وأجازت لهم، عاشت نحو ثمانين سنة.

==

وإسماعيل بن عزون توفي يوم عرفة بالقاهرة، كتب عنه الفرضي وغيره. تاريخ الاسلام للذهبي (٦١٤/١٥).

[1] . النجيب: عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصيقل الحراني يلقب بالنجيب أبو الفرج مسند القاهرة. ذيل التقييد (١٤٨/٢) شذرات الذهب (٣٣٦/٥).

[2] . إذا أطلق جزء ابن عرفة، فالمقصود جزء الحسن بن عرفة العبدي، وقد نشرته مكتبة دار الأقصى بالكويت سنة ١٤٠٦

[3] . أختها : فاطمة بنت فخراور، تأتي.

[4] . الوفيات لابن رافع (٢٤٩/١) معجم الشيوخ للسبيكي (٦١٦/١)

سمعت من العز الحراني([1]) بقراءة والدها، ومن أبي بكر الأنماطي([2])، وابن خطيب المزة، وحدثت بالقاهرة.

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي([3]): سمعنا عليها جزءاً من سنن الكشي([4])، وأجازت لنا، وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير، من بيت العلم والصلاح.

---

[1] . عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني، عز الدين، أبو العز، مسند الوقت. ولد سنة (٥٩٤) هـ. وروى عن أبي حامد بن جوالق، ويوسف بن كامل، وطائفة. وكان ممن رووا عنه الحافظ علم الدين البرزالي. توفي سنة (٦٨٦) هـ. ذيل طبقات الحنابلة(٢/ ٤٦٣) وشذرات الذهب(٥/ ٣٩٦)

[2] . الأنماطي: بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط، الأنساب (٣٧٨/١).

[3] . الأدفوي: الأدفوي: جعفر بن تغلب بن جعفر، الشيخ الإمام الفقيه الأديب كمال الدين أبو الفضل الشافعي. صنف كتباً منها: الإمتاع في أحكام السماع. وتاريخ الصعيد. وله نظم ونثر، توفي سنة ٧٤٨.ديوان الاسلام (٩٤/١).

[4] . الكشي: ويقال: الكَجّى بفتح الكاف والجيم المشددة، هذه النسبة إلى الگچ، وهو الجص، اشتهر بهذه النسبة أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم بن ماعز بن كش البصري الكجي الكشي، من أهل البصرة، كان من ثقات المحدثين وكبارهم، عمّر حتى حدث بالكثير، وقيل له (الكجي) قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا القاسم الشيرازي يقول: إنما لقب بالكجى لأنه كان بنى دارا بالبصرة فكان يقول (هاتوا الگچ) وأكثر من ذلك فلقب بالكجى، ويقال (الكشي) ، والگچ بالفارسية الجص: قلت: وظني أن (الكشي) منسوب إلى جده الأعلى كش- والله أعلم- الأنساب (٥٠/١١).

توفيت – رحمها الله تعالى – يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة([1]).

بنات تقي الدين السبكي([2])

خديجة، سارة، ست الخطباء، ستيتة

٧ـ خديجة بنت تقي الدين

الشيخة الصالحة: أم محمد خديجة بنت علي بن عبد الكافي، توفيت رحمها الله في ذي القعدة من سنة ٧٧٠هـ، ودفنت بقاسيون في مقبرة السبكية([3]).

٨ ـ سارة بنت تقي الدين

سارة بنت علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام الأنصاري بنت الشيخ تقي الدين السبكي.

---

[1] . الأعلام للزركلي (٣١/٣) الوافي بالوفيات (٩٦/١٤) أعيان العصر (٧٣/٢).

[2] . تقي الدين أبو الحسن علي بن زين الدين عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الأنصاري السبكي الشافعي توفي بشاطىء النيل في ليلة الاثنين رابع جمادى الآخرة؛ ومولده في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة بسبك الثلاث، وهي قرية بالمنوفية من أعمال الديار المصرية بالوجه البحري، كان إماما عالما بالفقه والأصلين والحديث والتفسير والنحو والأدب، ولي الإفتاء والقضاء بالقاهرة ثم انتقل إلى دمشق فلما اعتل عاد إلى القاهرة. طبقات الشافعية (١٤٦/٦) الموسوعة التاريخية (٧٣/٦) ، حسن المحاضرة (١٧٧/١)

[3] . الوفيات لابن رافع (٢/ ٣٤٧)، الذيل على العبر (١/ ٢٨٥).

أسمعت وهي صغيرة علي زينب بنت الكمال([1]) وغيرها، وسمعت على أبيها أيضاً.

وتزوجها أبو البقاء السبكي([2])، ولما مات رجعت إلى القاهرة، ثم عادت إلى دمشق فالقاهرة، وحدّثت وسمع منها الكثير، ومنهم ابن حجر العسقلاني.

ماتت في ذي الحجة سنة خمس وثمانمائة ، وقد جاوزت التسعين سنة، ومولدها سنة أربع وثلاثين وسبعمائة([3]).

٩ ـ ست الخطباء بنت تقي الدين

الشيخة الصالحة بنت القاضي علي بن عبد الكافي، حدَّثت بمصر وبحمص وغزة وغيرها، وأُضِرَّتْ في آخر عمرها، وثَقُلَ سمعها، وقد كانت خيِّرة ديِّنة، توفيت رحمها الله تعالى في

جمادى الآخرة من سنة ٧٧٣هـ بالقاهرة، ودفنت بمقابر باب النصر([4]).

---

[1] . زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، الشيخة الصالحة المسندة المحدثة المشهورة المقدسية ثم الدمشقية. ماتت سنة ٧٤٠هـ. ديوان الاسلام (٢/٦٠).

[2] . هو الإمام العلامة قاضي القضاة بقية الأعلام صدر مصر والشام بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف السبكي وهو ابن ابن عم تقي الدين السبكي، كان إماما نظارا جامعا لعلوم شتى، توفي سنة ٧٧٧هـ، من مصنفاته: قطعة من اختصار المطلب وقطعة من شرح الحاوي. ابن شهبة، طبقات الشافعية (٣/ ١٧١).

[3] . شذرات الذهب (١٧٥/٧) أنباء الغمر (٢٤٤/٢) الضوء اللامع (٥٥١/١٢).

[4] . الوفيات (٢/ ٣٨٧)، إنباء الغمر (١/ ٢٦).

١٠ ـ سُتيتة بنت تقي الدين

أم الخير: ستيتة بنت علي بن عبد الكافي، محدثة فاضلة، ولدت بالقاهرة سنة ٧١٦هـ ، وأحضرت على حسن بن عمر الكردي([1])، وسمعت من غيره، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة([2])، وحدث عنها، وماتت بالقاهرة سنة ٧٧٦هـ رحمها الله تعالى وأسكنها فسيح جناته([3]).

١١ ـ ست الأجناس بنت أحمد بن عبد الوهاب

مسندة القاهرة

ست الأجناس([4]): وهي موفقية بنت أحمد بن عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية، مسندة القاهرة.

---

[1] . أبو علي الكردي: حسن بن عمر بن عيسى الكردي نزيل الجيزة بمصر. المتوفى سنة ٧٢٠ هـ. الدرر الكامنة (٢/٣٠).

[2] ، عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف بن طلائع الأنصاري الرزاز الحنبلي المصري أبو عيسى بن أبي محمد، شيخ مسند من أهل مصر، مولده في سنة ست وثمانين وخمس مائة تخمينا بمصر، وتوفي يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وست مائة بمصر، ودفن من يومه بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله وإيانا. مشيخة ابن جماعة (ص١٠٤).

[3] . الدرر الكامنة (٢/ ١٣٠)، أعلام النساء (٢/ ١٧٦).

[4] . لقب فخم، يدل على مكانتها ومنزلتها.

سمعت من عبد العزيز بن النقار([1])، والعلم بن الصابوني([2])، وطائفة، وتفردت بسماع أجزاء.

أخذ عنها فتح الدين بن سيد الناس([3])، والواني([4])، وابن الفخر([5])، وسائر الطلبة.

---

[1] . عبد العزيز بن أبي القاسم عبد المنعم بن إبراهيم بن يحيى. الأجل، عماد الدين، أبو محمد ابن النقار، المصري، الشافعي، الكاتب، المتوفى: ٦٤٠ هـ. تاريخ الاسلام (٣٢١/١٤).

[2] . العلم بن الصابوني أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد المحمودي ، الصوفي، والد الجمال بن الصابوني، المحدث، توفي في شوال عن أربع وثمانين وستمائة. شذرات الذهب (٣٦٠/٧).

[3] . هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس. من أئمة الحديث فى مصر. ولد فى القاهرة سنة (٦٧١هـ = ١٢٧٣م وسمع الحديث،وارتحل فى طلبه، ثم جلس للتدريس والتصنيف.ومن مؤلفاته: عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير، وهو أشهر كتبه، وبشرباللبيب فى ذكرى الحبيب، والنفح الشذى فى شرح جامع الترمذى ولم يكمله. وتوفى ابن سيد الناس بالقاهرة سنة (٧٣٤ هـ = ١٣٣٤م الموسوعة الموجزة في التاريخ الاسلامي (٥٩٦/١٠).

[4] . الواني: هو: مسند مصر: نور الدين على بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي.تفرد برواية حديث السلفي. وعرف بابن الصلاح. ولد سنة ٦٣٧هـ. مات رحمه الله في المحرم سنة ٧٢٧ هـ. الدرر الكامنة (٣ / ١٦٣) حسن المحاضرة. (١ / ٣٩٣)

[5] . ابن الفخر: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي المحدث فخر الدين ابن الفخر أبو محمد ولد سنة ٦٨٥ وسمع في الخامسة من الفخر بن البخارى والتقى الواسطى وابن القواس ونحوهم ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وسمع بمصر والاسكندرية وحلب وحماة وحمص وبعلبك والحجاز وخرج لنفسه ولغيره وتعب ودار وكتب وأتقن الفقه على مذهب أحمد قال الذهبي كان فيه دين ==

وتوفيت رحمها الله تعالى سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، ومولدها سنة وثلاثين وست مئة([1]).

١٢ـ ست الفقهاء البكرية الفيومية

هي فاطمة بنت محمد بن محمد بن إسماعيل البكري الفيومي([2])، وتدعى ست الفقهاء.

سمعت على: عبد الله بن علاق([3]) الجمعة للنسائي ومشيخة الرازي وسداسياته.

وحدثت: سمع منها البرهان إبراهيم بن احمد بن عبد الواحد الشامي([4]).

==

وخير ونفع للعامة وحج مرات وجاور وزار القدس مرارا وله مجموعات حسنة ومات في ذي القعدة سنة ٧٣٢هـ الدرر الكامنة (١٣٣/٣).

[1] . أعيان العصر (٤٩٣/٥).

[2] . الفيوم: ولاية غربية في مصر، ويوجد أيضا الفيوم في موضع قريب من هيت بالعراق معجم البلدان ٤(/٢٨٦).

[3] . عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علاق بن خلف بن طلائع الأنصاري الرزاز الحنبلي المصري أبو عيسى بن أبي محمد شيخ مسند من أهل مصر، مولده في سنة ست وثمانين وخمس مائة تخمينا بمصر، وتوفي يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وست مائة بمصر، ودفن من يومه بالقرافة الصغرى بسفح المقطم رحمه الله وإيانا. مشيخة ابن جماعة (ص١٠٤).

[4] . إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي الأصل ثم الشامي نزيل القاهرة شيخ الإقراء ومسند القاهرة، ولد سنة تسع أو عشر وسبعمائة، وتوفي سنة ثمانمائة. إنباء الغمر (٢٢/٢).

وتوفيت في رمضان سنة سبع وأربعين وسبعمائة([1]).

١٣ـ ستيتة بنت محمد الدمياطي

هي ستيتة بنت محمد بن غالي بن نجم الدين الدمياطي، ولدت سنة ٧١٠هـ بالقاهرة، سمعت من أبيها شمس الدين، سمع منها الجماعة أبو حامد بن ظهيرة([2]) وغيره من أقراننا، وهي والدة المحدث بدر الدين ابن الصائغ([3]) وتوفيت بالقاهرة في سنة وثمانين وسبعمائة([4]).

١٤ـ شَشْك بنت البدر محمد بن عثمان التركماني

أم محمد المصرية، سمعت (جامع الترمذى) على عبد الله بن عمر الصنهاجى([5])، ومن أبواب (المناقب) إلى آخره على يوسف بن عمر

---

[1] . ذيل التقييد (٢/٢٩٢).

[2] . تقدمت ترجمته.

[3] . الشيخ الإمام الصالح الزاهد بدر الدين أبو اليسر محمد ابن قاضي القضاة (٢٢ أ) عز الدين أبي المعالي محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن أبي محمد بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الشافعي المعروف بابن الصائغ، ولد سنة ست وسبعين وستمائة. الوفيات لابن رافع (٢/٢٦٣).

[4] . الدرر الكامنة (٢/٢٦٤) أعلام النساء (٢/١٧٦).

[5] . عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الصنهاجي نجم الدين أبو بكر ولد في سادس عشر رجب سنة ٥٨ وستمائةهـ ، مات في عاشر شعبان سنة ٧٢٤هـ. الدرر الكامنة (٣/٥٥).

الختني([1])، وكان لها تحديث، سمع منها: برهان الدين الأبناسي، وغيره([2]).

١٥ـ شُهْدة بنت القاضي بدر الدين

هي الفقيهة المحدثة شهدة بنت القاضي بدر الدين أبي الحسن بن عبد العظيم أم الخير المصرية الحصنية سمعت من الرشيد العطار([3]).

١٦ـ كمالية بنت أبي الذكر الاسكندرانية

هي كمالية بنت أبي الذكر أحمد بن عبد القادر بن أبي الذكر الدمراوي الاسكندراني.

ولدت سنة إحدى وخمسين وستمائة، سمعت من والدها، ثم أسمعها غيره، وأجيزت، ثم روت بالاجازة، عن عبد الله بن برطلة الأندلسي()، وغيره، وسمع منها الحسن بن محمد بن صالح المطلبي النابلسي([4])، وماتت فى العشرين من شعبان سنة ٧٣١([5]).

---

[1] . بدر الدين يوسف بن عمر الختني، مات في صفر، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وله أربع وثمانون سنة. العبر (٨٩/٤).

[2] . أنباء الغمر (٣٢٤/١) العقد الثمين (١٠٨/٦).

[3] . الدرر الكامنة (٢٤٩/٢)

[4] . مفسر، مقرىء، من فقهاء الحنابلة. من أهل نابلس (بفلسطين، سمع بها وبالقاهرة والإسكندرية ودمشق، وولي إفتاء دار العدل بالقاهرة. وهو أحد شيوخ ابن الجزري صاحب غاية النهاية. الدرر الكامنة (١٢١/٢) شذرات الذهب (٢٢٣/٦) الأعلام (٢٣٤/٢).

[5] . العبر (٩٠/٤) شذرات الذهب (١٦٩/٨) الدرر (٣١٤/٤).

١٧ـ فاطمة بنت فخراور

هي فاطمة بنت فخراور بن الكنجي، العالمة، أخت خديجة.

كنيتها: أم الحسن، وأم محمود.

ولدت سنة ٦٥٨هـ ، وسمعت من عبد الرحمن ابن يوسف المنبجى([1]) جزء ابن تَرتَال([2]) وعلى ابن علاق([3]) جزء البطاقة، وعلى ابن عزون([4]) الجمعة للنسائي والناسخ لابن مرداس النحوي وسمعت من آخرين وحدثت سمع منها القطب الحلبي([5]) وغيره وماتت في نصف شوال سنة ٧٣٣([6]).

---

[1] . عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله، أبو القاسم المنبجي ثم المصري الصوفي. [المتوفى: ٦٦٣ هـ. تاريخ الاسبلام (٨٧/١٥).

[2] . جزء ابن ترتال: أحمد بن عبد العزيز بن ترتال بن ترتال . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية المملكة العربية السعودية . الرياض٢٠٩٤-٢-ف

[3] . هو عبد الله بن علاق، تقدمت ترجمته.

[4] . محمد بن عبد القوي بن عزون بن داود بن عزون بن الليث، الفقيه العالم أبو عبد الله الأنصاري الغزي، ثم المصري الشافعي المقرئ، توفي قبل السبع مائة سنة ست وتسعين وست مائة. معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢٢١/٢).

[5] . عبدالكريم بن عبد النور، القطب الحلبي، أبو علي، أوأبو محمد، قطب الدين، الحلبي الأصل. مولده سنة ثلاث وستين وستمائة، وقيل: سنة أربع. سمع العز الحراني، وغازي، وابن خطيب المزة، وابن العماد، والطبقة.وكتب العالي والنازل وخرج وألف، شرح البخاري، بلغ النصف. وعمل "تاريخ مصر" فبلغ مجلدات دون التمام وله غير ذلك مع الفهم والبصر بالرجال والمشاركة الجيدة في الفنون وشرح السيرة النبوية للحافظ عبد الغني مات سخ شهر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة. تاج التراجم لابن قطلوبغا (١٩٨/١).

[6] . الدرر (٢٦٥/٤)

١٨- مريم بنت احمد بن محمد بن ابراهيم الأذرعي.

كنيتها: أم عيسى.

ولدت بالقاهرة سنة ٧١٩هـ، وسمعت الكثير من علي بن عمر الواني([1])، وأبي أيوب الدبوسي وقطب الدين الحلبي([2])، وغيرهما، وأجاز لها التقي ابن الصائغ ([3]) وغيره، وقرأ عليها ابن حجر كثيراً من الكتب والأجزاء، وقال: خرجت لها (معجماً) في مجلدة، وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالإجازة ، وتوفيت بالقاهرة، سنة ٨٠٥هـ،وعاشت أربعاً وثمانين سنة([4]).

ومما قرأه عليها ابن حجر قوله في (كتاب الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية)([5]): الحديث العاشر: قال: قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي بظاهر القاهرة، أخبركم يونس بن إبراهيم الدبوسي سماعا عليه، أنا علي بن الحسين إجازة إن لم يكن سماعا، أنا أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، عن الشيخين: أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن النقور، قالا: ثنا عمر بن إبراهيم الكتاني.

---

[1] . تقدمت ترجمته.

[2] . تقدمت ترجمته.

[3] . محب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن لب بن الصايغ الأموي المري، وكان بارعاً في العربية، أقرأ النحو بالقاهرة إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوي، وتوفي سنة ٧٤٩هـ. الدرر الكامنة (٤٨٣/٣) شذرات الذهب (٢٨١/٨).

[4] . معجم المؤلفين (٢٢٢/١٢) إنباء الغمر (١٢٦/٥) الضوء اللامع (١٢٤/١٢).

[5] . الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية (ص٤٠).

وقرأت على التقي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، عن أحمد بن أبي طالب، أنا محمد بن عبد الواحد في كتابه، عن محمد بن عبيد الله بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، قالا: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا طالوت بن عباد، ثنا فضال بن جبير، عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول:" اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا اؤتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم "([1]).

---

[1] . سنده ضعيف: أخرجه أبو طاهر المخلص في سبعة مجالس من الأمالي (٣) قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي بإسناده ومتنه وأخرجه كذلك ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٠٤)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٧٤) جميعا عن طالوت بن عباد، والطبراني «الكبير» (٨/ ٨٠١٨/٢٦٢) عن محمد بن عرعرة، وابن عبد البر «التمهيد» (٥/ ٨١) عن عبد الواحد بن غياث، ثلاثتهم عن فضال بن جبير عن أبي أمامة بمثله.

قال أبو حاتم ابن حبان: فضال بن جبير شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة، روى عنه البصريون، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال.

وقال أبو أحمد ابن عدي: له عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة.

قلت: ويشهد لأصل الحديث: أحاديث يعضد بعضها بعضا عن:

عبادة بن الصامت، وأنس بن مالك.

أما حديث عبادة فأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٢٣): قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي نا إسماعيل بن جعفر نا عمرو عن المطلب عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اضمنوا لي ستا أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم.

==

قال ابن حجر: هذا حديث حسن، وطالوت بن عباد، قال فيه أبو حاتم: صدوق، وضعفه غيره، كذا قال ابن الجوزي! قال الذهبي: وقد تعبت في التفتيش لأجد أحدا ضعفه فلم أقدر على ذلك.

قلت: ولم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي الحافظ الثقة، عن محمد بن عرعرة بن البرند السامي المتفق على إخراج حديثه في الصحيحين، عن فضال بن جبير.

فأما فضال فذكره أبو أحمد العسال في تاريخه، فقال فضال بن جبير: بصري، سمع من أبي أمامة.

وساق له هذا الحديث من طريق مطين، عن طالوت، ولم يجرحه.

وذكره أبو حاتم فضعفه فيما ذكر الكتاني عنه، ولم أره في كتاب ابن أبي حاتم.

==

وأما حديث أنس: فأخرجه أبو يعلى (٤٢٥٧)، والخرائطي مكارم الأخلاق (١٧٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٤٣٥٥/٧٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٦٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٧٩) من طرق عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تقبلوا لي ستا أتقبل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم

وأورد له ابن عدي ، وابن حبان أحاديث استنكراها، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك.

١٩ـ نُضَار بنت الأمير أثير الدين بن حيان محمد بن يوسف الأندلسي.

كاتبة قارئة، تنظم الشعر، وخرجت لنفسها جزءا حديثيا.

كنيتها: أم العز.

ونضار – بضم النون – بنت محمد بن يوسف، وهي ابنة الشيخ العلامة أثير الدين أبي حيان([1]).

ولدت في جمادى الآخرة سنة ٧٠٢هـ، وأجاز لها أبو جعفر ابن الزبير([2])، وأحضرت على الدمياطي([3])، وسمعت من شيوخ مصر، وحدثت بشيء من مروياتها، وسمعت على جماعة.

وكان والدها يثني عليها كثيرا ويقول:

---

[1]. أبو حيان:وهو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، أثير الدين الأندلسي،ثم المصري، الشيخ الإمام العلامة المحدث البارع ترجمان العرب، ولسان أهل الأدب، أثير الدين الغرناطي المولد والمنشأ، المصري الدار والوفاة. ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (١٣).

[2]. هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين، أبو جعفر الثقفي الجيالي الغرناطي. محدث، أصولي، مقرئ، مفسر، أديب، مؤرخ. انتهت إليه الرياسة بالأندلس في صناعة العربية وتجويد القرآن ورواية الحديث إلى المشاركة في الفقه والقيام على التفسير. تذكرة الحفاظ (٢٦٥/٤) الدرر الكامنة (٨٤/١).

[3]. تقدمت ترجمته.

ليت أخاها حيان كان مثلها!!. ووجد([1]) عليها والدها وجداً عظيماً.

وقال الصلاح الصفدي يرثيها:

بكينا باللجين على نضار ... فسيل الدمع في الخدين جاري

فياله جارية تولت ... فنبكيها بأدمعنا الجواري([2])

قال ان حجر: ماتت في جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ فحزن والدها عليها وجمع في ذلك جزءا سماه " النضار في المسلاة عن نضار " وقفت عليه بخطه وهو كثير الفوائد كتب عنها البدر النابلسي فقال: الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة، قال: وكانت تفوق كثيرا من الرجال في العبادة والفقه مع الجمال التام والظرف([3]).

٢٠ـ فاطمة بنت خليل بن أحمد الكنانية الحنبلية

عالمة بالحديث، من أهل القاهرة، مولداً ووفاة.

هي فاطمة بنت خليل بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الشيخة المسندة المعمرة الحنبلية الأصيلة بنت الشيخ صلاح الدين، وهي بنت أخي قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الحنبلي.

---

[1]ـ أي حزن عليها حزناً شديداً

[٢] . نزهة الجلساء (٨٣).

[٣] . أعيان العصر (٥٢١/٥) الدرر الكامنة (١٦١/٦).

شاركت الشيخ زين الدين القباني في أكثر مروياته، وهي التي ذكرها شيخ الإسلام ابن حجر في «المشيخة المخرجة» للقبايي التي سماها ب (المشيخة الباسمة) للقبابي، وفاطمة([1]).

ولدت قبل الخمسين وسبعمائة تقريباً، أصلها من عسقلان، تزوجها الشهاب غازي الحنبلي([2]). وعاشت نحو تسعين عاماً، أجازها بعض علماء عصرها، وتفردت بالرواية عن كثير منهم. قال ابن حجر: كانت أصيلة، خرج لها مع القبابي شيخنا مشيخة، وحدثت ولم يكثروا عنها كسلا، وذكرها شيخنا في معجم، باختصار.

ماتت في يوم الجمعة مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ودفنت من الغد رحمها الله، وخرج لها القبابي " مشيخة" ([3])

---

[1] . شذرات الذهب (٢٩٧/٩).

[2] . شهاب الدين غازي ابن الملك المغيث فتح الله عمر ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن ايوب، مات بالقاهرة ودفن بالقرافة. الوفيات لابن رافع (١٣١٠).

[3] . الأعلام للزركلي (١٣١/٥) الضوء اللامع (٩١/١٢).

المبحث الثالث

كبار محدثات مصر

وجهودهن في خدمة الحديث الشريف

جويرية الهَكّارية[1] القاهرية[2]

(ت ٧٨٣هـ / ١٣٨١م)

اسمها:. جوَيْرِية بنت أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن موسك بن مُوسَى، الهكارية المصرية.

كنيتها:. أم الهنا، ويقال: أم البر، ويقال: أم أبيها..

ميلادها:. ولدت بالقاهرة فِي الرَابِع من شهر رَمَضَان سنة ٧٠٤هـ .

وفاتها: توفيت العالمة الفاضلة جويرية بنت أحمد الهكارية . رحمها الله تعالى . سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة في ثاني عشر صفر ولها ثمانون سنة بالقاهرة(٣).

---

[1] ـ الهكارية: بالفتح، وتشديد الكاف، وراء، وياء نسبة :بلدة وناحية وقرى فوق الموصل، في بلد جزيرة ابن عمر، سكنها أكراد يقال لهم الهكّاريّة. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٤٦٣/٣)

[2] . ترجمتها في: ذيل العبر لأبي زرعة (٥١٢/٢) الدرر الكامنة لابن حجر (٥٤٤/١) إنباءالغمر (٦٢/٢) النجوم الزاهرة (٢٢١/١١) شذرات الذهب (٤٨٢/٨).

[3] . ذيل التقييد ٣٩٢.٣٩١/٢

نشأتها وأسرتها:

نشأت العالمة الفاضلة: جويرية بنت أحمد الهكارية، في بيت علم وقرآن وحدبث، تعرف قيمة العلم وأهله.

فوالدها:. أحمد بن أحمد بن الحسين ابن موسى بن موسك بن جكو، الشيخ المحدث شهاب الدين الهكاري الأصل، المصري الدار: سمع على عدد من علماء مصر، ثم اشتغل بعلم الحديث الشريف، وعني بالطلب، موصوفاً بالدين والخير متواضعاً. قال الصفدي([1]): كان شيخ الإقراء بمدرسة المنصور بالقاهرة، ونال بذلك النجوم الزاهرة، ونزل له قاضي القضاة موفق الدين الحنبلي عن مشيخة الحديث بالمنصورية فباشرها، أخبرني الشيخ تقي الدين بن رافع أنه كتب الكتب الستة، وطبقات ابن سعد، وكثيرا من أجزاء الحديث، وعلّق منها ما هو قديم، وما هو حديث، وتوفي رحمته الله تعالى ثاني عشر جمادى الأولى سنة خمسين وسبع مئة بالقاهرة. وتوفي عن ست وسبعين سنة.

أما أخوها:أبو سعيد أَحْمد بن أَحْمد بن أَحْمد بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن موسك الْكرْدِي الأَصْل الهكاري الشَّيْخ شهَاب الدّين أَبُو سعيد بن الشهَاب أبي الْحسنسمع من ابْن الصَّواف ووزيره وعني بِطَلَب الحَدِيث، قَالَ الْحَافِظ أَبُو الْفضل بن حجر وَكَانَ عَارِفًا بِالرِّجَالِ جمع كتابا فِي رجال الصَّحِيحَيْنِ مَوْصُوفا بِالدّينِ وَالْخَيْر متواضعاً وَأعَاد بالجامع الحاكمي مَاتَ فِي ثامن جُمَادَى الأولى سنة ثَلَاث وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة([2]).

---

[1] . أعيان العصر وأعوان النصر (١٦٩/١).

[2] ـ الدرر الكامنة (١١١/١ـ١١٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٢٩)

أما أختها: فهي العالمة الفاضلة،والمحدثة الكبيرة: أسماء بنت أحمد بن أحمد بن موسك الهكاري، أحضرها والدها على مجالس شيوخ عدة، وخاصة مجالس ابن عساكر الدمشقي،حدثت بالقاهرة،سمع منها الفقيه أبو حامد بن ظهيرة بعد السّبْعين وَسَبْعمائة([1]).

وفي ظل هذه الأسرة نشأت العالمة جويرية بنت أحمد الهكارية القاهرية.

شيوخها وبعض مسموعاتها:.

تتلمذت المسندة والعالمة الجليلة جويرية بنت أحمد الهكارية علي كبار شيوخ وأعلام عصرها،

وبما أن والدها هذا العالم والمحدث الكبير، فقد استفادت منه منذ صغرها، واعتني بها والدها فأحضرها مجالس التحديث على كبار العلماء، وهذه قائمة بمسموعاتها، ومن سمعت منهم:

فسمعت صحيح (الإمام البخاري) علي كل من:

١. الْحَجَّارُ ابْنُ الشِّحْنَةِ : قال ابن كثير: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ الرُّحْلَةُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ نِعْمَةَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَيَانٍ الدَّيْرُمَقْرَنِيُّ ثُمَّ الصَّالِحِيُّ الْحَجَّارُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الشِّحْنَةِ، سَمَّعَ " الْبُخَارِيَّ " عَلَى الزُّبَيْدِيِّ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِقَاسِيُونَ، وَإِنَّمَا ظَهَرَ سَمَاعُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِمِائَةٍ، فَفَرِحَ بِذَلِكَ الْمُحَدِّثُونَ وَأَكْثَرُوا السَّمَاعَ عَلَيْهِ، فَقُرِئَ " الْبُخَارِيُّ " عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ مَرَّةً، وَغَيْرَهُ، وَسَمَّعْنَا عَلَيْهِ بِدَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ فِي أَيَّامِ الشِّتْوِيَّاتِ نَحْوًا مِنْ خَمْسِمِائَةِ جُزْءٍ

[1] . الدرر الكامنة (١/٤٣٠).

بِالْإِجَازَاتِ وَالسَّمَاعِ، وَسَمَاعُهُ مِنَ الزُّبَيْدِيِّ وَابْنِ اللَّتِّيِ، وَلَهُ إِجَازَةٌ مِنْ بَغْدَادَ فِيهَا مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ شَيْخًا مِنَ الْعَوَالِي الْمُسْنِدِينِ، وَقَدْ مَكَثَ مُدَّةً مُقَدَّمَ الْحَجَّارِينَ نَحْوًا مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ كَانَ يَخْبِطُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَاسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ جَامَكِيَّتُهُ لَمَّا اشْتَغَلَ بِإِسْمَاعِ الْحَدِيثِ، وَقَدْ سَمَّعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَلْبَسَهُ الْخِلْعَةَ بِيَدِهِ، وَسَمَّعَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ أُمَمٌ لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ، وَكَانَ شَيْخًا حَسَنًا، بَهِيَّ الْمَنْظَرِ، سَلِيمَ الصَّدْرِ، مُمَتَّعًا بِحَوَاسِّهِ وَقُوَاهُ، فَإِنَّهُ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ مُحَقِّقًا وَزَادَ عَلَيْهَا; لِأَنَّهُ سَمِعَ " الْبُخَارِيَّ " مِنَ الزُّبَيْدِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَأَسْمَعَهُ هُوَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وَسَمَّعْنَا عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَدْرَكَ مَوْتَ الْمُعَظَّمِ عِيسَى بْنِ الْعَادِلِ لَمَّا تُوُفِّيَ، وَالنَّاسُ يَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ: مَاتَ الْمُعَظَّمُ، وَقَدْ كَانَتْ وَفَاةُ الْمُعَظَّمِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَتُوُفِّيَ الْحَجَّارُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ خَامِسَ عِشْرِينَ صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ بِتُرْبَةٍ لَهُ عِنْدَ زَاوِيَةِ الرُّومِيِّ، بِجِوَارِ جَامِعِ الْأَقْرَمِ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ حَافِلَةً، رَحِمَهُ اللَّهُ([1]).

٢. و ست الوزراء (وزيرة) بنت عمر ابن المنجى التنوخي ، شيخة صالحة مسندة الوقت، معمّرة، من بيت مشهور بالعلم والصلاح والفضل، اعتنى بها والدها، وأسمعها الحديث، فسمعت عليه ثلاثة مجالس من أمالي الخطيب البغدادي، والجزء الخامس من فوائد أبي القاسم عبد الرحمن الدمشقي، وكذلك الجزء الثالث عشر منها، وسمعت صحيح البخاري من مسند الوقت الحسين الزبيدي، قال الحافظ الذهبي: شَيْخَةٌ دَيِّنَةٌ مُتَزَهِّدَةٌ

[1] ـ البداية والنهاية (١٨/٣٢٧ـ ٣٢٨).

حَسَنَةُ الأَخْلاقِ، روت الكثير وعمّرت دهراً، وكانت آخر من حدّث بمسند الشافعي، قرأتِ عليها الصحيح و مسند الشافعي، حدّثت بصحيح البخاري بروايتها عن ابن الزبيدي أكثر من عشر مرات، منها ثلاث بقراءة البزالي بدمشق، وبالديار المصرية خمس مرات، وروت مسند الشافعي مرات عديدة قال الصفدي : "وطُلبت إلى مصر سنة ٧١٥هـ أقدمها أرغون نائب مصر، فسمع عليها الصحيح"، سمع عليها كثير من الحفاظ والأئمة، قال الحافظ الذهبي : وقد روت يوم وفاتها وفاجأها الموت ([1]).

وسمعت العالمة الفاضلة صحيح (الامام مسلم) علي:

وعلى الشريف موسى ابن علي الموسوي وهو موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الشريف عز الدين أبو الفتح الموسوي المصري.

وسمع "صحيح مسلم" كاملا على الحافظ تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح والحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني والإمام أبي عبد الله محمد بن الصفار والإمام أبي زكريا يحيى بن علي المالقي وأبي العز المفضل بن علي الوسي وأبي عبد الله محمد بن حميد بن الكميت الحراني والحافظ أبي الحسن محمد بن محمد بن القرطبي والإمام أبي عبد الله محمد بن علي العسقلاني والامام المقرىء أبي الحسن علي بن محمد السخاوي ([2]) .

[1] ـ أعيان العصر ٣٩٨/٢، المقتفي (٢٣٥/٤) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢٩٢/١).
[2] ـ -ذيل التقييد (٢٧٩/٢-٢٨٠)

وسمعت سنن الإمام النسائي، ومسند الإمام الحميدي:

من أبي الْحسن ابْن الصَّواف: نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري، ابن الصواف. راوي سنن النسائي عن ابن باقا. سمع جعفرا الهمداني، والعلم ابن الصابوني، وأجاز له أبو الوفاء محمود بن منده. تفرد واشتهر. مات في رجب سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وقد قارب التسعين ([1]) .

كما سمعت أيضاً " مسند الدارمي" ومسند عبد بن حميد وَالْأَرْبَعِينَ للطائي وَالْعقل لداود بن المحبر ومجلسين من أمالي الْحرفِي وَالثَّالِث من فَوَائِد أبي عَليّ ابْن خُزَيْمَة":

علي حسن بن عمر الكردي: وهو حسن بن عمر بن عِيسَى بن خَلِيل بن ابراهيم الْكرْدِي أَبُو عَليّ نزيل الجيزة بِمصْر ولد هُوَ سنة ٦٣٠ تَقْرِيبًا بِدِمَشْق وَكَانَ أَبوهُ قيمًا بتربة أم الصَّالح وفراشاً بهَا فَأَحْضرهُ عَليّ ابْن اللتي([2]) مسندي الدَّارمِيّ وَعبد([3]) وجزئي أبي

---

[1] . شذرات الذهب (٥٦/٨) حسن المحاضرة للسيوطي (٨٩/١)

[2] . ابن اللَّتِيّ، هو عبدُ اللهِ بنُ عمر بنِ علي بنِ زيد أبو المُنجَّى ابن اللَّتِيّ، البغداديُّ، الحريميُّ الطاهريُّ الحريم الطاهريُّ: محلةٌ كبيرةٌ ببغداد بالجانب الغربيُّ منها القَزَّازِ، وصفه الحافظُ الذهبي بقوله: الشيخُ الصالح المُسندِ المُعمَّر، رحلةُ الوقت، وُلِدَ سنة خمسٍ وأربعين وخمسِ مئة، وروى الكثير ببغداد وبحلب ودمشق والكرك، واشتهر اسمُه وبَعُدُ صيتُه، وكان شيخاً صالحاً مباركاً، عامّياً عريًّا من العلم. قال ابن النجار وابن نقطة: سماعُه صحيح, توفي سنةَ خمسٍ وثلاثين وست مئة . سير أعلام النبلاء(٢٣/ ١٠)

[3] . أي مسند عبد بن حميد.

الجهم([1]) وَالْمِائَة السريجية([2]) وغيره، وَمَات فِي ثَالِث شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٠ بالجيزة([3]).

كما سمعت البعث والنشور لابن أبي داود علي:

علي بن محمد بن هارون الثعلبي: وهو ابن هارون الثعلبي المسند نور الدين علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون بن علي بن حمد الثعلبي الدمشقي نزيل القاهرة، الشيخ المقرئ المحدث الصالح المعمر المسند، نور الدين، أبو الحسن، كان قارئ العامة، ولد سنة ست وعشرين وست مائة، وتوفي سنة اثنتي عشرة وسبع مائة.([4]).

كما سمعت أيضاً على علي بن عيسى بن القيم([5]) وهي حاضرة الأول من حديث سفيان بن عيينة للثقفي وقطعة من مستخرج الإسماعيلي([1]) وهو

---

[1] . أَبُو الجَهْمِ :الشَّيْخُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو الجَهْمِ العَلاَءُ بنُ مُوْسَى بنِ عَطِيَّةَ البَاهِلِيُّ، البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ ذَاكَ الجُزْءِ العَالِ. سير أعلام النبلاء (١٠/١٢٥).

[2] . جزء ابن سريج – عبد الرحمن بن أحمد فيه المائة السريجية. كشف الظنون (١/١٨٣).

[3] . الدرر الكامنة (٢/١٣٧).

[4] . الوافي بالوفيات (٢٢/٩٦)

[5] . علي بن عيسى بن سليمان بن رمضان بن أبي الكرم، القاضي الجليل المعمر بهاء الدين أبو الحسن ابن القيم الثعلبي المصري الشافعي ناظر الأوقاف بمصر مولده بالقرافة سنة ثلاث عشرة وست مائة وسمع من الفخر الفارسي، وابن باقا، والسبط، وعمر دهرا، ورحل إليه وتفرد، وكان ذا خير وتواضع وعلم، عين مرة للوزارة، وكان والده قيم قبة الشافعي رحمه الله. وفي شيخنا في ذي القعدة سنة عشر وسبع مائة. معجم الشيوخ للذهبي (٢/٣٨) الدرر الكامنة (٤/١٠٩)

من باب إذا اسمع الإمام الآية أخبرنا ابن ناجية ثنا ابو همام حديث كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسمعنا الآية في الظهر والعصر إلى آخر الجزء العاشر وهو قوله باب الصلاة بمنى أخبرني أبو يعلى ثنا العباس يعني النرسي الحديث.

كما سمعت كتاب (الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا) على الجلال محمد بن محمد بن عيسى بن الطباخ([2]).

وعلى زينب بنت شكر([3]) الثاني من حديث ابن السماك.

وسمعت مِثْقَال بن عبد الله الأشرفي المَسْعُودِيّ الصلاحي سَابق الدّين أَبُو الْخَيْر مَاتَ فِي ربيع الآخر سنة ٧١٣ سمع مِنْهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة ([4]) جزءا فيه مجلسا البحيري والشافعي.

==

[1] . هو أبو بكر أحمد بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني الشافعي المتوفي سنة ٣٧١هـ من مصنفاته (الصحيح في الحديث) هدية العارفين (٦٦/١).

[2] . الجلال محمد بن محمد بن عيسى القاهري. طباخ الصوفية. عن ابن قميرة وابن الجميزي والساري. مات في سنة ثماني عشرة وسبعمائة . شذرات الذهب (٩١/٨) حسن المحاضرة (٣٩١/١).

[3] . زينب بنت شكر: أم محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسي المعمرة الرحلة.

سمعت من غير واحد، وتفردت بالأجزاء الثقفيات وتوفيت بالمقدس في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة عن أربع وتسعين سنة» .دول الإسلام» (٢/ ٢٦٢)، و «الإعلام بوفيات الأعلام» (ص ٣٠٥)، و «مرآة الجنان» (٤/ ٢٦٩)، و «الدرر الكامنة» (٢/ ١١٨)، و «النجوم الزاهرة» (٩/ ٢٥٨.

[4] . الدرر الكامنة (٣٢٢/٤)

وعلى الكمال أحمد بن محمد بن الشريشي([1]) جزء الحسن بن عرفة.

وأجاز لها ابن المهتار([2]) وغيره.

تلاميذها:. وحدثت وسمع منها الكثير من طلاب العلم، منهم:

١. إبراهيم بن محمد بن خليل، الشيخ الأمام الحافظ برهان الدين أبو إسحاق الحلبي سبط ابن العجمي.قال ابن تغر بردي في ترجمته: وسمع بالقاهرة ناصر الدين الطبردار، وجويرية الهكارية وغيرهم([3]).

٢. وسمع منها علي بن محمد بن موسى بن منصور: نور الدين أبو الحسن المحلي المدني الشافعي سبط الزبير الأسواني، ولد في جمادي الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر فيما وجد بخطه ونشأ بالمدينة، قال السخاوي . عن سماعه من الشيوخ . : ومن جويرية الهكارية بعض مسند الحميدي وبعض الدارمي وغيرهما ([4]).

---

[1] . أَحْمد بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْبَكْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الشريشي الشَّيْخ كَمَال الدّين أَبُو الْعَبَّاس الشَّافِعِي وَكيل بَيت المَال بِدِمَشْق وَشَيخ دَار الحَدِيث الأشرفية ومدرس الناصرية ترشح لقضاة الْقُضَاة بِالشَّام وَكَانَ ذَا هَيْئَة وَشك وقعدد مولده بسنجار سنة ثَلَاث وَخمسين وست مائَة وَتُوفِّي بدرب الْحجاز بالكرك سنة ثماين عشرَة وَسبع مائَة. الوافي بالوفيات (٢٢٠/٧)

[2] . عَبْد الرَّحْمَن بْن يُوسُف بْن مُحَمَّد، شمس الدِّين، ابن الشَّيْخ مجد الدِّين ابن المهتار الدمشقي، المتوفى: ٦٩٤ هـ نقيب القاضي عز الدين ابن الصائغ، وأمين سلة الحُكم.سمع من مكّيّ بْن علان، والرشيد العراقيّ، وطائفة. ومات فِي المُحَرَّم، وله أربعٌ وخمسون سنة. تاريخ الاسلام للذهبي (١٨٩/١٥)

[3] . المنهل الصافي (١٥٠/١).

[4] ، التحفة الشريفة في تاريخ المدينة الشريفة (٣٠٠/٢)

٣. مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الحميد بن عَليّ تَقِيّ الدّين الموغاني الأَصْل الْمدنِي نزيل مَكَّة وَيعرف بِابْن عبد الحميد. اشْتغل بالأدب ونظم الشّعْر وَكَانَ فِيهِ صمم فَكَانَ لذكائه يدْرك مَا يكْتب لَهُ فِي الْهَوَاء وَمَا يكْتب فِي كَفه بالإصبع لَيْلًا. مَاتَ بِمَكَّة سنة عشر قَالَه شَيخنَا فِي إنبائه وَقَالَ: وَقد حاكاه فِي ذَلِك صاحبنا عبد الرَّحْمَن ابْن عَليّ الْحلَبِي الأَصْل سبط أبي أُمَامَة بن النقاش يَعْنِي الْمَاضِي فِي مَحَله وَذكره التقي الفاسي فِي مَكَّة فَقَالَ: أَنه سمع بِمصْر من جوَيْرِية الهكارية وَالْجمال عبد الله الْبَاجِيّ وَغَيرهمَا بِدِمَشْق(١) .

٤. يوسف بن علي بن أحمد بن قطب الجمال بن النور السيوطي ثم القاهري الشافعي نقيب القراء وابن نقيبهم. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية بين القصرين، ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع على العز عبد العزيز بن عبد المحيي السيوطي جزءا بن عرفة وحدث به ، وكان صالحاً يذكر أنه سمع على جويرية الهكارية وليس ببعيد، وقد حج مراراً وزار بيت المقدس والخليل ودخل الشام ودمياط وإسكندرية والصعيد، ومات في يوم الجمعة رابع عشرى صفر سنة ست وخمسين رحمه الله(٢).

---

١ . الضوء اللامع (٥٣/٦).

٢ الضوء اللامع (١٩٧/٥)

جهود جويرية الهكارية القاهرية

في خدمة الحديث الشريف

جويرية بنت أحمد الهكارية، عالمة كبيرة، عرف عنها ـ كما تقدم ـ رواية صحيح الامام النسائي، ومسند الامام الحميدي، ومستخرج الإسماعيلي، وجزء سفيان الثوري، والبعث لأبي داؤد، وصحيح الامام مسلم، وصحيح الامام البخاري، ومسند عبد بن حميد وسنن الدارمي، والأربعين للطائي، والعقل لداؤد بن المحبر، ومجلسين من أمالي الحرفي، والثالث من فوائد أبي علي بن خزيمة.

ويلاحظ من هذا الاستعرض ـ بوضوح ـ أن هذه العالمة الجليلة استوعبت ثلاثة من الكتب الستة في الحديث باستثناء الترمذي وأحمد وابن ماجة فضلاً عن روايتها مسانيد وأجزاء مهمة.

وهذه المسموعات تعتبر بمثابة شهادة تميز بما تحصلت عليه من هذه العلوم الحديثية المعتمدة.

ومما تميزت به هذه العالمة الجليلة أنها عمرت، حتى تفردت برواية سنن النسائي، وحدثت بالكثير من مسموعاتها. واجتمع عندها طلاب العلم، وأخذ عنها الأئمة والحفاظ في عصرها.

يقول ابن حجر العسقلاني:"وحدثت بمسموعاتها مراراً وعمرت فأكثروا عنها، وسمع منها بعض مشايخنا وكثير من أقراننا".

ومما يدل على جهودها في العلم الحديث ما تركته من آثار علمية، متمثلة في هؤلاء العلماء الذين أخذوا عنها علم الحديث سماعاً، ومن العلماء الذين أخذوا من مسموعاتها:

١. أَحْمد بن عبد الْخَالِق بن عبد المحيي بن عبد الْخَالِق الشهَاب بن السراج الأسيوطي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي نزيل الناصرية،ولد تَقْرِيبًا سنة خمس وَسبعين وَسَبْعمائة: وسمع من جُوَيْرِية ابْنة الهكاري وَمن مسموعه عَلَيْهَا: ثلاثيات البُخَارِيّ، وجزء فِيهِ مجلسان من أمالي أبي جَعْفَر البخْترِي وَأبي بكر الشَّافِعِي وَغير ذَلِك(١).

٢. زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الأصل، المِهراني المولد، المصري الشافعي. وقد انفرد الحافظ العراقي بسماعه لجميع مسموعاتها، حيث قال . بعد أن ذكر مسموعاتها . : وسمعتُ جميع ما ذكرته عليها،وسمعتْ غير ذلك على غير هؤلاء، وأكثر المحدثون السماع عليها، وطال عمرها، وحصل النفع بها في ذلك،وكانت جيدة صالحة، رحمها الله تعالى(٢).

ومن مروياته . رحمه الله . عنها قال(٣): وأخبرتنا جويرية بنت أحمد الهكارية، قراءة عليها وأنا أسمع، أخبرنا الحسن بن عمر الكردي، أخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي وأنا في ... ، قالا: أخبرنا عبد الأول بن عيسى، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، عن ثوير ابن أبي فاختة، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله – *صلى الله عليه وسلم* : إن أدنى أهل الجنةِ مَنزلة لمن ينظر إلى جنانهِ وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرُرهِ

---

١ . الضوء اللامع (٣٢٣/١).

٢ . ذيل العبر للعراقي (٥١٢/٢) الضوء اللامع (٣٣٧/١).

٣ . جزء منتقي من حديث الحافظ العراقي

مسيرة ألف سنةٍ، وأكرمهم على الله عزَّ وجل من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله – *صلى الله عليه وسلم* " **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" (سورةالقيامة:٢٢– ٢٣).**

هذا حديث حسن عال، رواه الترمذي عن عبد بن حميد([1])، فوقع لنا موافقة عالية، وقال: روي هذا الحديث من غير وجه عن إسرائيل عن ثوير، عن ابن عمر مرفوعاً، ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفا([2])، وروى عبيد الله الأشجعي عن الثوري، عن ثوير عن مجاهد، عن ابن عمر قوله ولم يرفعه([3]). حدثنا بذلك أبو كريب، حدثنا عبيد الله الأشجعي فذكره.

٣. أَحْمد بن عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عبد الله الشهَاب أَبُو الْفَتْح الْكرْمَانِي الأَصْل القاهري الْحَنَفِيّ الْمُحدث وَيعرف بالكلوتاتي. ولد فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة كَمَا قرأته بِخَطِّهِ وَهُوَ الْمُعْتَمد أَو فِي رَمَضَان كَمَا قَالَه شَيخنَا فِي أنبائه سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائَة، وَأَجَازَ لَهُ الْعِزّ ابْن جمَاعَة فهرست مروياته وَالصَّلَاح بن أبي عمر وَابْن أميلة وَخلق وحبب إِلَيْهِ الطّلب بعناية صديقه الشَّمْس بن الرفا وَدَار على الشُّيُوخ وَسمع على نَاصِر الدّين الحراوي والعفيف النشاوي والتقي بن حَاتِم وَجُوَيْرِية ابْنة الهكاري وَغَيرهم من أَصْحَاب ابْن الصَّواف وَابْن الْقيم ثمَّ من أَصْحَاب وزيرة

---

[1] . سنده ضعيف: أخرجه الترمذي في سننه كتاب أبواب صفة الجنة باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى (٤/٥٨٨ح٢٥٥٣) وأحمد في مسنده ، كلهم من طريق ثوير به؛ وثوير واهي الحديث ومجمع على ضعفه.

[2] . روى الموقوف اللالكائي: ٨٦٦، وابن جرير: ٢٩/١٩٣.

[3] . رواه اللالكائي: ٨٤٠ مرفوعاً.

والحجار والواني والدبوسي والختني ثمَّ من أَصْحَاب النجيب ثمَّ من أَصْحَاب الْفَخر ثمَّ من بعدهمْ حَتَّى قَرَأَ على أقرانه وَمن سمع بعده وَكَانَ ابْتِدَاء قِرَاءَته سنة تسع وَسبعين وهلم جرا مَا فتر وَلَا وني وتكررت قِرَاءَته للكتب الْكِبَار حَتَّى أَنه قَرَأَ البُخَارِيّ أَكثر من سِتِّينَ مرّة وشيوخه فِيهِ نَحْو من ذَلِك إِلَى غَيره من الْكتب الْكِبَار والمعاجم والمشيخات وَالْمَسَانِيد والأجزاء مِمَّا لَا ينْحَصر. وَأخذ عُلُوم الحَدِيث عَن الْعِرَاقِيّ وَولده وَشَيخنَا وَمِمَّا قَرَأَهُ عَلَيْهِ الاقتراح لِابْنِ دَقِيق الْعِيد وعلوم الحَدِيث للتركماني بل لِابْنِ الصّلاح والإلمام وَغير ذَلِك من تصانيفه كتعليق التَّعْلِيق بِكَمَالِهِ وَقطعَة من أَطْرَاف الْمسند ومروياته وَأَجَازَهُ غير وَاحِد مِنْهُم شَيخنَا(١).

٤. علي بن محمد بن موسى بن منصور: نور الدين أبو الحسن المحلي المدني الشافعي سبط الزبير الأسواني ووالد أحمد الماضيين ولد في جمادي الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر فيما وجد بخطه ونشأ بالمدينة فسمع بها على كثيرين، وسمع من جويرية الهكارية بعض مسند الحميدي وبعض الدارمي وغيرهما، ومات في ثالث شوال سنة ثمان وثلاثين وثماني مائة بالمدينة النبوية وصلي عليه بالروضة ودفن بالبقيع رحمه الله.(٢).

٥. تمام الإمام الحافظ محدث الشام أبو القاسم بن أبي الحسين محمد ابن عبد الله بن جعفر المروزي ثم الدمشقي, ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاثمائة. وسمع أباه وخيثمة وخلقاً, ومنه أبو علي الأهوازي وقال: ما

---

١ . الضوء اللامع (٣٧٨/١).

٢ . التحفة اللطيفة (٣/٢)()

رأيت مثله في معناه كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال, وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخير, وقال عبد العزيز بن أحمد الكتاني. كان ثقة لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين. مات ثالث محرم سنة أربع عشرة وأربعمائة([1]).

ومن مروياته عنها:

قال . في أول سند كتابه (مسند المقلين من الأمراء والسلاطين)([2]) . : أَخْبَرَتْنَا الْمُسْنِدَةُ أُمُّ الْهَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْهَكَّارِيّ شَفَاهَا، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّغْلَبِيّ إِجَازَةً، أنا الْمَشَايِخُ الْعَلَامَةُ الْإِمَامَانِ الْعَالِمَانِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقُرْطُبِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَالِكِيُّ وَالْفَاضِلُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التُّونُسِيُّ قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْطُبِيُّ الْمَذْكُورُ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ رَابِعَ عَاشِرِ شَوَّالٍ سَنَةَ ٦٣٣ بِجَامِعِ الْمِزَّةِ ظَاهِرِ دِمِشْقَ قَالُوا: أنا أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُرَشِيُّ الْخُشُوعِيُّ، أنا الشَّيْخُ الْأَمِينُ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي ذِي الْقِعْدَةِ سَنَةَ ٥١٩ , أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ الْكِتَّانِيُّ لَفْظًا فِي رَجَبَ سَنَةَ ٤٦٤ , أنا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَذْلَمٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سِنَانٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ بِنْتِ

[1] . طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٤٣٣).

[2] . مسند المقلين من الأمراء والسلاطين ص١٦

عَدْبَسٍ، قَالُوا: ثنا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، وَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، ثنا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"(١).

---

١ . سنده صحيح: أخرجه الترمذي في سننه كتاب أبواب المناقب باب فضل الأنصار وقريش (٥/٧١٤ح٣٩٠٥) وأحمد في مسنده (١/٣٥٩. ٣٦٠) وأبو يعلى في مسنده (٢/١١٣ح٧٧٥) والحاكم في المستدرك (٤/٧٤) وصححه، وأقره الذهبي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٧) وعزاه لأحمد وأبي يعلى وقال: رجاله ثقات.

٢ـ وجيهة بنت علي الصعيدية

ثم الإسكندرانية

هي وجيهة بنت المؤدب علي بن يحيى بن سلطان الأنصارية، زين الدار: عالمة بالحديث، معمرة، مسندة، لها إجازة، مؤرخة .

ولادتها ونشأتها: ولدت العالمة الجليلة وجيهة سنة ٦٤٠هـ، ونشأت وترعرت في صعيد (مصر) ثم سكنت الإسكندرية، وتوفيت بها.

لقبها: زين الدار([1]).

شيوخها: سمعت من ابن زوين([2])، وسمعت على: أحمد بن عبد المحسن القرافي([3]) مجلسين من حديث أبي المظفر بن السمعاني منه، وغيرهما،

---

[1] . العبر في خبر من غبر (٩٤/٤).

[2] . الشيخ الجليل شرف الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الكهف الاسكندري بها، حضر على ابي البركات هبة الله بن عبد الله بن زوين سداسيات الرازي، وحدث سمع منه أبو الخير سعيد الدهلي وقال: نعم الشيخ كان رحمه الله تعالى، وتوفي وفي الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٧٤٠هـ. الوفيات لابن رافع (٣٠٩/١).

[3] . أحمد بن إدريس، الشيخ الإمام العالم الفقيه الأصولي شهاب الدين الصهناجي الأصل المشهور بالقرافي. ونسب إلى القرافة من غير أن يسكنها، وإنما سئل عنه عند تفرقة الجامكية بمدرسة الصاحب ابن شكر فقيل عنه: توجه إلى القرافة، فقال بعض من حضر: اكتبوه القرافي، فلزمه ذلك، وإنما أصله من قرية من قرى بوش من صعيد مصر الأسفل تعرف ببهبشيم.

كان مالكيا إماما في أصول الفقه وأصول الدين، عالما بالتفسير وغيره، وولي تدريس المدرسة الصالحية بعد وفاة الشيخ شرف الدين السبكي، ثم أخرجت عنه لقاضي ==

وبالإجازة عن يوسف الشاوي، وابن وثيق المقرئ، ومقرن بن عبد الرحمن، وممن أجاز لها أبو عمرو بن الحاجب، وجماعة.

تلاميذها: تتلمذ على يديها العديد من طلاب العلم، ومنهم:

١. محمد بن أحمد ابن عبد الرازق بن عبد العزيز بن موسى الإسكندارني الفقيه تاج الدين الشافع ابن تقي الدين إمام المدرسة "الكولمية" بالإسكندرية.

قال ابن حجر: سمع على عمر العتبي، ووجيهة بنت الصعيدي وغيرهما، قرأت عليه "مشيخة وجيهة تخريج تقي الدين ابن عرام" بسماعه للأول والثاني والرابع وإجازته لبقية المشيخة عن وجيهة([1]).

٢. محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد الطبرى المكى:

الإمام محب الدين أبو البركات إمام المقام، ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة.وأجاز له من دمشق: أبو العباس الحجار، وأحمد بن المحب المقدسى، وأحمد بن الفخر عبد الرحمن البعلى، وأيوب الكحال، وآخرون من دمشق ومصر، يأتى إن شاء الله تعالى بعضه فى ترجمة أخيه شيخنا

==

القضاة نفيس الدين، ثم أعيدت إليه بعد مدة، ودرس بمدرسة طيبرس، وبجامع مصر، وصنف في أصول الفقه الكتب المفيدة، وانتفع به، جماعة من الطلبة، وعلق عنه قاضي القضاة تقي الدين بن بنت الأعز تعليقه على المنتخب، وشرح المحصول، وله التنقيح وشرحه، وله أنوار البروق وأنواء الفروق، وله الذخيرة في مذهب مالك، وله الاستبصار فيما يدرك بالابصار، .توفي بدير الطين ظاهر مصر، ودفن بالقرافة سنة اثنتين وثمانين وستمائة. المنهل الصافي (١/١٣٣.١٣٤).

[1] . المجمع المؤسس (٢/٤٩٢) معجم المؤلفين (١٣/١٦١).

أبى اليمن، والشريف أبى الفتح الفاسى،وأجاز له من ثغر الإسكندرية جماعة منهم: وجيهة بنت على الإسكندرية([1]).

٣. محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي، شمس الدين بن اللبان المقرئ، ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة، وأخذ القراءات أولاً ،عن شهاب الدين سبط ابن السلعوس، ثم رحل فأخذ عن ابن السراج، وعلي أبي العباس المرادي، وعن أبي حيان غيرهم، وتصدى للإقراء وأكثر الناس عليه، وكان يحفظ كثيراً من الشواذ، وربما قرأ ببعضها في الصلاة فأنكر ذلك عليه، وقد حدث عن ابن الشحنة، وعن وجيهة بنت الصعيدي الإسكندرانية وغيرهما، وكان طلب بنفسه وكتب الطباق، ومات في ربيع الآخر وقد جاوز الستين([2]).

٤. علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الاسكندراني الْمَعْرُوف بِابْن الْوَاعِظ ولي الحكم بِبَعْض الْبِلَاد وَحدث عَن وجيهة وَابْن المصفي وَغَيرهمَا مَاتَ سنة ٧٦٠ هـ ([3]).

---

[1] . العقد الثمين (٣/٢).

[2] . أنباء الغمر (٩٠.٨٩/١).

[3] . الدرر الكامنة (١٣٢/٤).

جهود وجيهة بنت علي الصعيدية

في خدمة الحديث الشريف

في ضوء ترجمة هذه العالمة الجليلة يتضح لنا مجهوداتها في خدمة الحديث الشريف، بما أورثته من تراث عظيم، حيث استفاد من علمها الكثير من علماء ذلك العصر، كما استطاعت أن تجمع مروياتها عن شيوخها في مشيخة([1])، وقد خرّجها لها كل من ابن رافع وتقي الدين بن عرام([2]).

وقال ابن حجر: وخرج لها تقي الدين ابن عرام مشيخة سمعت بعضها على تاج الدين ابن موسى بسماعه منها وهو آخر من حدث عنها وهي آخر من حدثت عن كثير منهم بالثغر وخرج لها قبله ابن رافع مشيخة ([3]).

وقد قرأ ابن حجر عليها (سداسيات الرَّازِيّ تَخْرِيج السلَفِي)قال: قرأتها على مُحَمَّد بن عَليّ بن أَحْمد بن هبة الله بن البوري بِسَمَاعِهِ لَهَا على الْمَشَايِخ السَّبْعَة شرف الدّين أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي الْحسن عَليّ بن عبد الْعَزِيز بن الْمُصَفّى وَأبي الْفتُوح عَليّ بن عبد الْوَهَّاب بن الْحسن بن الْفُرَات وَإِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن سيد الْأَهْل بن عبد الله الغزولي وَأبي الْعَبَّاس أَحْمد بن أبي عبد الله بن مَنْصُور بن فتوح التجِيبِي وَأبي الْقَاسِم عبد الرَّحْمَن بن

---

[1] . المشيخات: هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم:الرسالة المستطرفة (١٤٠).

[2] . الأعلام للزركلي (٨/١١٠. ١١١) البدر الطالع (٢/٣٢٥).

[3] . الدرر الكامنة (٦/١٧٣).

مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْكَهْف وَأبي عبد الله مُحَمَّد بن محيي الدّين مُحَمَّد بن عبد الله المازوني ابْن حافي رَأسه ووجيهة بنت عَليّ بن سُلْطَان الصعيدي([1]).

كما أورد لها روايات في الكثير من كتبه، ففي كتاب (كتاب الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع)([2]):

الحَدِيث الْأَرْبَعُونَ عَن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بن الْخطاب قال: اَخْبَرَنِي الْمُسْنِدُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عبد الرازق بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى الشَّافِعِي بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بالإسكندرية قَالَ قُرِئَ عَلَى وَجِيهَةَ بِنْتِ عَلِيّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سُلْطَانَ أَنَّ أَبَا الْبَرَكَاتِ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ أَخْبَرَهُمْ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّبَعِيُّ أَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّخْمِيُّ أَنَا إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَليّ الطَّبَرِيّ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بن مُحَمَّد الْفَارِسِي أَنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْجُلُودِيُّ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَا مُسْلِمُ بن الْحجَّاج أَنا عبيد الله بن معَاذ أَنا أَبِي عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةُ أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاة وإِتاء الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَحَجُّ الْبَيْت).

---

[1] . المعجم المفهرس (٢٩٤).

[2] . الامتاع بالاربعين المتباينة (٦١).

هَذَا حَدِيث صَحِيح رَوَاهُ مُسلم([1]) هَكَذَا وَقد وَقع لنا من وَجه آخر أَعلَى من هَذَا السِّيَاق بدرجتين وقرأته على أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْغَزِّيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ.

ومن مروياتها أيضًا ما أورده ابن الجزري:

قال ابن الجزري في كتاب (التمهيد في علم التجويد) (١٦٧.١٦٨): أخبرنا شيحنا أبو عبد الله محمد بن اللبان، قال أخبرتني الشيخة الصالحة زين الدار أم محمد الوجيهية بنت علي بن يحيى بن علي الصعيدي، قالت: اخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن وثيق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زروق، قال: أخبرنا الخولاني قال: أخبرنا أبو عمرو الداني، قال أخبرنا أبو الفتح فارس بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد وعبيد بن محمد، قالا أخبرنا علي بن الحسين القاضي، قال: أخبرنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، وسمعته منه، قال: أخبرنا علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أن جبريل أتى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: إقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل استزده، فقال: اقرأ على حرفين، فقال ميكائيل: استزده، حتى

[1] . أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس (١/٤٥ح١٩) والحديث عند الامام البخاري في صحيحه كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس (١/١١ح٨).

بلغ سبعة أحرف، كل شاف كاف، ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب([1]).

وفاتها: ماتت . رحمها الله تعالى . في شهر رجب سنة ٧٣٢هـ بالإسكندرية([2]).

---

[1] . صحيح لغيره: أخرجه أحمد في مسنده (٣٤/٧٠ح٢٠٤٢٥) وسنده ضعيف، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥١٧/١٠، والبزار في "مسنده" (٣٦٢٢) ، والطبري في مقدمة "تفسيره" ١٨/١ و٢٢ من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. زاد الطبري في آخره: كقولك: "هلم وتعال".

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٥١/٧، وزاد نسبته للطبراني.

والحديث له شواهد عن أبي بن كعب: أخرجه أحمد في مسنده (٣/١١ح٧٣٧) وكذلك حديث عبد الله بن مسعود في الصحيحين، هذا وقد توارترت الأحاديث في نزول القرآن على سبعة أحرف.

[2] . الدرر الكامنة (١٧٣/٦).

الخاتمة

الحمد لله بدءً وختماً، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاً وذاتاً واسماً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ،،،،،

فإننا نستطيع أن نقول في نهاية هذا البحث عدة تنبيهات وتوجيهات:

١. أن المرأة المصرية أسهمت بشكل فاعل ومؤثر في الحياة العلمية بوجه عام، وفي العلوم الاسلامية بوجه خاص، ومنها الحديث الشريف، حيث شهد هذا القرن الذي نحن بصدده ظهور نخبة متميزة من النساء اللائي كان لهن دور كبير في نشر الحديث الشريف.

وهذا يؤكد . مما لا شك فيه . أن المرأة لم تكن كماً مهملاً . كما يزعم البعض . وإنما هي شريكة الرجل، تتلقى معه الخطاب، وتقوم بما ينفعها، ويعود عليها بالخير.

٢. لاحظنا أن معظم هؤلاء المحدثات ينتمين إلى أسر علمية، ربما يكون كل من فيها مشتغلاً بالعلم، مثل جويرية الهكارية: هي وأبوها وأخوها وأختها، كلهم كان لهم مجالس علم وتحديث.

وقد تميز بعضهن بأن طلبة العلم قد تكاثروا عليها دون غيرها.

وهذا يعطينا درساً مهماً لمجتمعاتنا اليوم، حيث نستلهم من هذه النماذج المشرقة في مجنمعنا المصري في ذلك القرن، دور الأسرة المسلمة في تعليم أبنائها وتربيتهم وتعليمهم القرآن الكريم والحديث الشريف، وغيرها من العلوم الاسلامية.

ومن ثم تحولت هذه الأسر إلى معاهد علمية. وبيئة صالحة تحيط الأبناء بكل أنواع الرعاية الثقافية، وتزودهم بالقيم الاسلامية، من الاقتداء بالعلماء والصالحين.

٣. ويشكر لأزهرتا الشريف الذي أعاد دور المرأة في تعليمها العلوم الشرعية، وبرزت أسماء كثيرة لعدد من النساء اللائي أسهمن في خدمة العلوم الاسلامية بشكل كبير.

٤. هذا البحث يدعو أزهرنا الشريف إلى إعادة حصة القراءة لكتب الحديث الأصلية بالاجازات الموجودة بيد مشايخنا المعاصرين، لإحياء سنة الرواية.

فهرس المصادر

١. أعيان العصر وأعوان النصر المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م

٢. الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية لابن حجر المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) اعتنى به: فراس محمد وليد ويس الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

٣. الأنساب المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م

٤. البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨ م

٥. تاج التراجم المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ) المحقق: محمد خير رمضان يوسف الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ –١٩٩٢م

٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)

المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: الكتب العلميه، بيروت –لبنان الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م

٩. ديوان الإسلام المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م

١٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

١١. ذيل تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

١٢. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

١٣. ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي] المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية

١٤. سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد

١٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

١٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد

السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت

١٨. طبقات الشافعية الكبرى المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

١٩. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين المؤلف: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (المتوفى: ٨٣٢ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م

٢٠. الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٢١. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع المؤلف: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ) الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ

٢٢. مسند المقلين من الأمراء والسلاطين المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ) المحقق: مجدي فتحي السيد الناشر: دار الصحابة – مصر الطبعة: الأولى، ١٩٨٩

٢٣. مشيخة ابن جماعة المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ)

تحقيق: موفق بن عبد القادر الناشر: دار العرب الإسلامي – بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م

٢٤. معجم البلدان المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

٢٥. معجم الشيوخ الكبير للذهبي المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٢٦. معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت

٢٧. معجم المؤسس للمعجم المفهرس مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة:

٢٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

٢٩. المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) دراسة وتحقيق: أحمد أيوب محمد الفياض الناشر: الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

٣٠. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب

٣١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ

٣٢. الوافي بالوفيات المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م

٣٣. الموسوعة التاريخية وصفه: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – حتى عصرنا الحالي إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت

٣٤. الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي

٣٥. نزهة الجلساء في أشعار النساء المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) اعتنى به: عبد اللطيف عاشور الناشر: مكتبة القرآن

٣٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت